

القرار المستقل... الضرورة والواقع

قلم رجا أبو موسى

" ٢ "

— ان الوضع الجغرافي للثورة الفلسطينية ، له أهميته وخطورته على صعيد القرار الذي من المفترض أن " تسمح " به الانظمة وهي بالتالي لن تسمح بممارسة أي قرار لا يتسجم مع طبيعتها .

— انه لاتخاذ هذا القرار المستقل لابد ان يتخذ فوق ارض احدى العواصم العربية فهي بالتالي لن تسمح بظهور أو حتى اتخاذ أي قرار يتعارض مع سياستها . هذه اهم العقبات امام القرار الوطني الفلسطيني المستقل ولكن ما هي مقومات هذا القرار ؟

١ — وضع ذاتي فلسطيني موحد متصلب في تصديه للعدو الصهيوني الاميركي يعارض هذا التصدي بالاسلوب الثوري المتطلع دائما الى تحرير الوطن يتخذ القرار الذي يدفع الوضع النضالي الى الامام بعيدا عن التأثير بمصالحه الذاتية التي تعطى لجره نحو الانحراف والتبعية هذا اهم مقوم يضمن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني . عندئذ سوف يعمل هذا الوضع الفلسطيني الفوري من أجل تأمين المقومات الاخرى وهي :

٢ — الاكثانيات المادية بانواعها المتعددة لكي تستطيع ان تترجم هذا القرار المستقل على ارض الواقع .

٣ — أرض عربية تتخذ عليها هذه القرارات تضمن حريتها في ذلك .

٤ — الالتفاف الجماهيري العربي حول المنظمة .

٥ — الدعم الدائم والفعال لشعبنا داخل الوطن المحتل لان هذا يضمن بقاء منظمة التحرير الممثل الشرعي لشعبنا الفلسطيني .

فماذا تمتلك منظمة التحرير من هذه المقومات ؟

كما ذكر في البداية يتزايد الحديث الان عن القرار المستقل لاهمية الاحداث الجارية التي تمس قضية شعبنا الفلسطيني وهذا الحديث عن القرار المستقل يأخذ ايضا اهمية لانه في الفترة القريبة المقبلة سوف يعقد المجلس الوطني الفلسطيني وكما هو معروف فالمجلس صاحب الحق في اتخاذ القرارات في القضايا التي تهم شعبنا وخاصة منها ما يتعلق بمستقبله الوطني قبل يستطيع هذا المجلس ان يتخذ القرار المستقل الذي يخدم قضيتنا الوطنية ضمن الأوضاع الحالية ؟ الاكثريه القيادية الفلسطينية تتحدث عن أهمية ان يتوفر المناخ الذي يساعد على اتخاذ مثل هذا القرار ، البعض يفكر انه كلما ابتعدنا عن حدود الوطن نستطيع أن نتخذ القرار المستقل لاسباب عدة منها بعد العدو عن الأرض التي سيستخدم عليها القرار ، وهذا يعني أن حاكم هذه الأرض يسمح بما لا يسمح به الحاكم المجاور للوطن أو بأكثر منه في بعض القضايا ، لانه غير معني كما يعتقد بالقضية على الصعيد العملي والقرارات التي تتخذ فوق ارضه سوف يكون غير معني بها بشكل مباشر فان اتخذ قرارا مطالبة بفتح الحدود امام المقاتلين الفلسطينيين فهو ليس لديه حدود مع فلسطين ، وان اتخذ قرارا بحرية التحرك ضمن التجمعات والمخيمات الفلسطينية فليس فوق أرضه مخيمات أو مجمعات ...

قد يبدو من خلال النظر الى الخريطة السياسية للوضع العربي الرسمي (ونقول الرسمي لانه عندما يعقد المجلس الوطني الفلسطيني في أي بلد عربي يتطلب موافقة من حاكم هذا البلد لذلك فان عقده في أي بلد مرتبط بهذه الموافقة) قد يظهر لنا بعض الفوارق في الأوضاع السياسية في هذا البلد عن الآخر وهذا يجعلنا نفتش ضمن هذه الخريطة ولكن اذا ادركنا الالوان السياسية لهذه الخريطة نلاحظ أن فروقها في الدرجة وليس في النوعية

مما يوجب التفكير دائما بالاتجاه السليم وان كان يبدو احيانا أكثر صعوبة ، ووعورة وتضحية ولكنه يكون حتما الاقصر الى الوطن لذلك علينا أن نفكر في تأمين مقومات اتخاذ القرار الوطني الفلسطيني المستقل قبل المطالبة بأن يأخذ صفاته هذه ، وهذا لا يعني أن نمتنع عن اتخاذ القرارات الى أن يتم تأمين مقوماتها بل ما نقصده هو ان يكون اتجاه تفكيرنا الرئيسي نحو الاتجاه السليم وأن نعمل ما يساعد على ذلك متفهمين أمرين هامين .

١ — الوضع الذاتي الفلسطيني وقدراته الذاتية .

٢ — الوضع العربي الرسمي ومدى تاثره بالقرارات التي تطالب باتخاذها وبالتالي مدى قدرتنا على ممارسة هذه القرارات على أرض الواقع محافظين على اتجاه سيرنا دائما نحو الوطن دون الرجوع الى الوراء والابتعاد عنه وهذا لا ينسبنا عملنا الاساسي من أجل تأمين مقومات القرار المستقل .

محاولة اغتيال حسني مبارك

ذكر راديو العدو — أمس الاول — ان صحيفة الفايينشال تايمز البريطانية اكدت ان حاكم مصر حسني مبارك تعرض مؤخرًا لمحاولة اغتيال من قبل عدد من العسكريين وقالت الصحيفة ان هؤلاء العسكريين القوا قنبلة على مبارك غير انها لم تنفجر . وعلى صعيد آخر وافقت الحكومة الامريكية — أمس الاول — على طلب النظام المصري بتزويده باربعة طائرات اندازا ميكرو من طراز هوك .

ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان... تتمة

وخطة وعن سابق قصد . لقد بلغت هذه الجرائم حدّها الاقصى في الايام الاخيرة من شهر تموز وفي النصف الاول من آب حيث قصفت المدينة بشكل منهجي يستهدف الابادة للمدنيين قبل كل شيء . ففي يوم ٣٠ تموز دمرت ٢٥٠ بناية سكنية في اربع ساعات . وفي اليوم الاول من آب يوم محاولة احتلال بيروت قامت الطائرات بـ ١٨٠ غارة واطلق على المدينة اكثر من ٢١٠ الاف قذيفة . وفي ٤ آب اطلق على المدينة اكثر من ٢٢٠ الف قذيفة بما يعادل ١٠ الاف الطائمان من المتفجرات . يوم السابع من اب استعملت القنبلة الفراغية ضد احد المباني في بيروت . يوم ١٢ آب قصفت المدينة لمدة ١١ ساعة كاملة كان المقصود هو مسح المخيمات في الضاحية الجنوبية من الوجود . ودمر في ذلك اليوم اكثر من ٨٠٠ مبنى منها ٦٠٠ في الضاحية الجنوبية وقد بدت المدينة بعد ٢٢٠ غارة كتلة من النار على حد تعبير راديو مونت كارلو ١٣/٨/١٩٨٢ . لقد قصف في ذلك اليوم ٢٢ حيا في بيروت وطال الدمار كل شيء ، وكما قالت صحيفة هآرتس ١٣/٨/١٩٨٢ انها كانت الغرضه الاخيرة للاحاق اكبر الضرر بالمدنيين .

لقد جرى اعنف قصف وتدمير في شهر اب بعد ان وافق المقاتلون الفلسطينيون على الرحيل من المدينة رافة سكانها . وكان الهدف هو دب الرعب في قلوب المدنيين — ليس في بيروت ولبنان فحسب ، بل وفي كل الاقطار العربية كنوع من التهديد بأن هذا مصير كل مدينة تتحدى الطغيان وتقف في وجه الغزو . تماما كما فعلت الامبريالية الامريكية حين ضرت هروشيما وناغازاكي بالقنابل النووية في نهاية الحرب العالمية الثانية وبعد ان عرضت اليابان استسلامها للحلفاء دون قيد أو شرط ، وكان المقصود توجيه رسالة تحذير للإتحاد السوفييتي وعرض للقوة من أجل ابتزاز تنازلات في التسويات السياسية التي جرت في اواخر ايام الحرب وفي الشهور التي تلتها . هدف آخر للحريمة كان القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان كما ذكر سالفا عند الحديث عن ازالة المخيمات في الجنوب تنفيذا لحقدهم على هذا الشعب وتعبيرا عن رغبته في متابعة تشتيته في أنحاء الأرض لارالته من خارطة المنطقة وطمس حقوقه ووجوده .

تدمير مؤسسات انسانية : تجاوزت قوات الغزو الاسرائيلي في جرائمها كل حد ، فلم تكف بقصف السيارات المدنية على الطرق بل كانت تلاحق سيارات الاسعاف التي تحمل اشارة الصليب الاحمر لتدميرها وتقتل الجرحى الذين فيها . ولم تكف ايضا بضرب العمارات السكنية وهدمها فوق رؤوس اصحابها وساكنتها بل قامت بقصف وضرب المستشفيات على من فيها من جرحى واطباء وممرضين بوءدون خدمات انسانية .

— وفي مدينة صور دمرت جميع المستشفيات وهي مستشفى الدكتور اسماعيل بحر — مستشفى جبل عامل — المستشفى الحكومي — مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني ، وقد استولت على ما تبقى من بناء المستشفى الاخير .

— في صيدا دمرت المستشفى الحكومي وسرقت ما سلم فيه من تجهيزات — دمرت مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني واعتقلت من فيه .

— في شتورا دمرت مستشفى لميس .

— في بيروت اصاب معظم المستشفيات فمن ١٩ مستشفى لم يسلم من القصف سوى مستشفى واحد وقد دمرت تماما

المبعوث الامريكي يقدم الى المنطقة وهو يحمل معه مقترحات امريكية للانسحاب المتزامن للقوات السورية والاسرائيلية من الاراضي اللبنانية " .

وقالت ان هذه الاقتراحات الامريكية اعدت بعد المحادثات التي اجراها مع الادارة الامريكية ومع وزير الخارجية شولتر بالذات كل من الرئيس اللبناني أمين الجميل ووزير خارجية اسرائيل اسحق شامير " .

وكان مناحيم بيغن قد لخص اهم شروط انسحابه من لبنان بنقطتين :

١ — ان يقوم الدرك اللبناني بالاشراف مع جيش حداد بالحفاظ على الامن في شريط عمقه ٥٠ كلم في لبنان شمال حدود "اسرائيل" .

٢ — ان تضمن الحكومة اللبنانية عدم اقامة استحكامات عسكرية جديدة في هذه المنطقة .

وقالت اذاعة العدو : ان انذى أعلن لبنانيا حتى الان بهذا الخصوص هو ان الرئيس الجميل التزم امام الامريكيين بأن لبنان لن يكون بعد الان قاعدة لغارات (الفدائيين) على اسرائيل " .

درايبر

وقد استقبل الرئيس اللبناني صباح أمس المبعوث موريس درايبر ، وحضر المقاتلة رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان وتحدثت اذاعة بيروت — بتفاوت — قائلة : ان المحادثات تستهدف تحقيق المرحلة الاولى من الانسحاب ، والتي تتمثل بانسحاب القوات الاسرائيلية حتى بلدة الدامور على الساحل اللبناني جنوب بيروت ، وبانسحاب القوات السورية من منطقة الجبل حتى سهل البقاع .

وكان السيد شفيق الوزان قد أكد عشية لقائه المبعوث الامريكي ان الشغل الشاغل للحكومة في الوقت الراهن هو تحقيق الانسحاب الصهيوني من جميع الاراضي اللبنانية .

مقتل ٣ مستوطنين صهاينة في تظاهرات.. تتمة

واكثر من قبل " .

ولم يستبعد المراقبون قيام العدو الصهيوني بجولة جديدة في البقاع تستهدف تحقيق ما عجزت عنه جولته السابقة ، والمتمثل في اعلان السيادة على الضفة والقطاع وفرض معاهدة الاستسلام على لبنان .

مصرع جنود ايرلنديين

على صعيد آخر لقي ثلاثة جنود ايرلنديين مصرعهم ، وهم من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان . حيث أعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان مجموعة من مجهولين الهوية هاجمت مساء أمس (الاربعاء) مركزا للقوات الدولية قريبا من بلدة (تبنين) في جنوب لبنان ، واطلقت النيران على اربعة جنود ايرلنديين ، فقتلت ثلاثة منهم ، واصيب الرابع بجروح خطيرة ، وعلى الاثر طوقت القوات الدولية المنطقة وبدأت حملة تفتيش بحثا عن الفاعلين .

ومعروف ان العدو الصهيوني لم يكن راغبا اصلا في وجود هذه القوات التي فرضتها الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٨ . كما أنه يرفض الاستعاضة بهذه القوات بدلا عن طلبه في " اتفاقية أمنية " مع لبنان لضمان ما يسميه (سلامة الجليل) . * يذكر ان عدد الجنود الدوليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨ اي منذ وصول القوات الدولية الى الجنوب بلغ حتى الان ٨٦ جنديا بينهم ١٦ جنديا ايرلنديا .

العدو

وحول الجولة الجديدة للمبعوث الامريكي موريس درايبر ، التي بدأها أمس الاول في بيروت ، قالت أمس اذاعة العدو : " ان

كلية مستشفى عكا — مستشفى غزة — ومستشفى بيروت . وقصفت واصابت مستشفى المريمر — وفي هذا المستشفى يوجد قسم غسل الكلى الاصطناعية وهو الاول من نوعه في المنطقة — وقصفت مستشفى المقاصد واصابت الدكتور محمد ابو عمر وبترت ساقيه — وتعطل العمل في هذا المستشفى .

— قصفت مستشفى دار العجزة اربع مرات مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص و٢٢

شخصاً .

— قصف مباني مؤسسة الرعاية الاجتماعية ومنها مجمع انماء القدرات الانسانية يعرفون الذي افتتح بمناسبة العام الدولي للمعوقين وتكلف بناؤه ٣٥ مليون ليرة لبنانية وعندما ضرب كان فيه ٦٥٠ معاقا .

ويقول جيفري اولبريخ مراسل الاومانتيه: ان المصح تعرض للقصف مما ادى الى مقتل ٧ اشخاص وجرح العشرات في غرفة الطعام ودمر قسم الخدمات التابع للأطفال واخلى الطابقان الثالث والرابع بعد قصفها من البحر .

— تدمير مستشفين لمؤسسة " عامل " وجرح راهبين و ١٤ ممرضا .

— قصف دار الايتام الاسلامية في منطقة المقاصد وتهديم طابقين منها وذلك بتاريخ ١٩٨٢/٨/١ . وكذلك تدمير

مرة محمد رمضان للثيمات المسلمات في الازراعي .

— تدمير مستوصف الهلال الاحمر اللبناني في رأس النبع ، وتدمير مؤسسة البر والاحسان في منطقة الجامعة العربية .

— تعطلت ثمانية مستشفيات في بيروت عن العمل بصورة كاملة بعد قصفها وتدميرها ويذكر مراسل وكالة نوفوستي انه في يوم ١٩٨٢/٨/٩ ادت الغارات والقصف للاحاق الضرر بتسع مستشفيات تعطل خمس منها

عن العمل .

— حتى مصح الامراض العقلية لم يسلم من وحشية الصهاينة اذ قصف واصيب العديد من نزلائه المرضى .

الرئيس علي ناصر محمد .. تتمة

جاء ذلك أمس اثناء لقائه في عدن مع الاخ ابو ادهم عضو المكتب السياسي للجمعية الديمقراطية لتحرير فلسطين . وقال الاخ علي ناصر اثناء اللقاء ان اليمن سيواصل دعم الشعب الفلسطيني في نضاله الطويل حتى احقاق حقوقه كاملة واهمها حقه في تقرير المصير وتأسيس دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

أساءة أساتذة الجامعات .. تتمة

١٥ — الدكتور هشام ابو ارميله القدس استاذ تاريخ .

١٦ — الاستاذ محمد عبد الهادي عبد الرحمن الخليل محاضر في الجغرافيا .

١٧ — الدكتور منذر صلاح ، رئيس الجامعة .

وقال الدكتور شاهين ان الاخوة المتوقع ابعادهم هم :

١ — الدكتور منذر صلاح نابلس رئيس الجامعة .

٢ — الدكتور علي زندان رفح استاذ كيمياء .

٣ — الدكتور كمال رشيد طولكرم استاذ فيزياء .

٤ — الدكتور محمد بدر عجور غزة العلوم البيولوجية .

٥ — الدكتور محمد حنينج حلحول استاذ في الهندسة .

٦ — الدكتور محمد شديد دورا استاذ علوم سياسية .

٧ — الدكتور احمد بكر رام الله رئيس قسم التربية .

٨ — الأستاذ عبد الرحمن السلفيتي — محاضر في المحاسبة .

السري في راء البرزة دماء الضحايا روت أراضي الخميم

العدو الصهيوني ، هذا الوريث الشرعي للفاشية الجديدة في عصرنا الحديث ، والحفيد الذي أثبت بجدارته انه الصالح والخير بفنون القتل والتدمير ، للشعوب الباحثة عن الحرية والسلام ، والمتطلعة لحقوقها العادلة والفلسفة ، ضمن هذا الاطار ، يقف الشعب الفلسطيني ، بشهادة التاريخ والنضال الطويل من الشهداء والضحايا ضمن طليعة الشعوب المناضلة . من هذا المنطلق ، يتجدد الحديث عن المجازر الصهيونية ، فاصداء مجررة صبرا وشاتيلا التي حلت بمخيمي اللاجئين الفلسطينيين ، لم تهدأ ، ولن تهدأ لفترة طويلة . بسبب فظاعة العملية من جهة وبسبب انهيار كل الضمانات التي اعطيت لحماية المدنيين الايرباء .

ومع ارتفاع صوت هذه الاصدا ، تتكشف يوما بعد يوم ، حقائق ومعلومات جديدة حول هذه المجزرة السوداء . وهنا يروى لنا بعض الناجين من المذبحة هول دماء الايرباء التي هدرت على ايدي سفاحي هذا العصر .

✽ طائران للعدو تغفلان القنلة . حينما كانت القنابل المرسلة من الناريين الجدد ، تتساقط حول المخيمات وداخل شوارعها ، بفعل المعارك الدائرة بين القوات المشتركة والعدو الصهيوني ، هبطت طائران حربيتان تابعتان للعدو في مطار بيروت من طراز (سي - ١٣٠) تغفلان أكثر من ٥٠٠ عسكري معاد .

وهنا تقول امرأة من آل المقداد ، وهي من سكان الحاحية الجنوبية لمخيم شاتيلا ، انها رأت اشخاصا يتسللون كالاشباح الى داخل المخيم ، وكانت تلمح وميض الاسلحة والالات الحادة التي كانوا يحملونها كلما انفجرت قذيفة ، وكان واضحا اهم نقلوا بسيارات عسكرية كبيرة ، وتابعت المرأة بأنها تاكدت من ان السيارات كانت للعدو الصهيوني خاصة عندما تكلم احد السائقين باللغة العبرية مع سائق آخر .

" وفي نفس الوقت من يوم الخميس صباحا رايت امرأة تركض بشكل مجنون وشعرها منقوش ، قادمة من المدخل الجنوبي للمخيم ، وكانت تصرخ بأعلى صوته : انهم يقتلون كل شيء ... الاطفال والنساء والشيوخ والفتيان انهم يقطعون الرؤوس والاطراف .

وحين وصل الخبر المرعب الى مخيم صبرا كان الجميع يهربون باتجاه بيروت الغربية لان الصورة كانت في الجانب الاخر من مخيمي صبرا وشاتيلا مرعبة ، لا توصف قتل جماعي بل ابادة جماعية فاقت ارباب النازيين والصهيانية في مجازر دير ياسين وكفر قاسم .

✽ تصفية البراءة في المنازل .

باسمة كابد ، امرأة فلسطينية ، ما زالت في البيت الذي تحر فيه زوجها وأقرباؤها قالت : انظروا للدماء ، انها تروى ارضي المخيم ، وما زالت شاهدا على الجريمة التي قام بها الصهيانية وعملاؤهم ، فعلى هذه البقعة من الارض قتلوا زوجي ، هنا قتلوا عمي ، هناك قتلوا بنت عمي .

كان الوقت مساء ، واليوم خميسا ، وكنا نجلس عند أحد الاقارب ، حيث وضعت بنت عمي ابريق الشاي ، وخرجت لثري ما يحدث ، لكنها عادت البيا راكضة "مولولة " ، وتقول : لقد هاجم الغزاة المخيم .. قال زوجي : ماذا نفعل ، فنحن لسنا مقاتلين ، وذهبت ابنة عمي لتحضر الهوية الشخصية من بيتها ، فاعتقلوها خارج البيت ، واخذوا منها الفلوس وقتلواها .

خرج وعمره ٨٥ عاما ليرى ماذا حدث ، فقتلوه أيضا ، اما أنا فقد هربت مع طفلي ، وعندما دخلوا البيت ، قتلوا كل من فيه .

الحرب الاستيطانية في الضفة المحتلة

وقد نادى المسؤولون في تل ابيب وبلا وثورا . ولكن ليس لان فظاعات الجنود قد تعدت كل حد . فما اقلق القيادة الاسرائيلية - كما يبدو - هو ان نهب لبنان يجري على يد افراد وعصابات صغيرة في حين انه يمكن ان يتم على اساس "رسمي" منظم .

ويتعين على تل ابيب ان تغير الوضع وهي تنهب ، مجازاة لمخططاتها التي تنبئها منذ عهد بعيد والتي ترمي الى تصفية المنافس التجاري اللبناني والحاق الضرر باسب الاقتصاد اللبناني - اي بالنوك والمؤسسات الصناعية والسياحية وكذلك خلق الزراعة اللبنانية التي تنافس الزراعة الاسرائيلية . ولم يكن مصادفة ان يضع رؤساء اسرائيل نصب اعينهم تدمير بيروت - مركز المنطقة العملي والتجاري والمالي التقليدي . فالصهيانية يرغبون في ان يقوم بكل هذه الوظائف في المستقبل ميناء حيفا الاسرائيلي ، الامر الذي لا بد ان يحقق لاسرائيل ملايين وملايين من الريخ وان يسمح لهم باقرار رقابة مالية معينة على حيراتهم .

وتدل دالة مقنعة على مدى النهب المنظم الذي يمارس في بيروت ، مصادرة مئات كثيرة من اطباق الاغذية والملابس التي يملكها اللبنانيون ، وفك المنظومة المؤتممة الخاصة بالتحكم في التحقيقات في مطار بيروت الدولي ونقلها الى اسرائيل . وتنقل الى اسرائيل معدات المصانع والمتاجر والمؤسسات اللبنانية وحتى التركيبات المعدنية المستخرجة من الخرسانة التي شوهتها انفجارات القنابل .

أما نصف قدرة لبنان فان امثلة الغبن والجور والابتزاز في هذا المجال تتوفر بما فيه الكفاية . فالى جانب العسكرة الصهيوني دخل لبنان كذلك رجال الاعمال واصحاب البنوك الاسرائيليون . وقد فتحت البنوك الاسرائيلية في لبنان دون ابطاء " فروعها المتنقلة " ودخلت في التداول العملة الاسرائيلية .

" الحياة الريفية " - نوفوستي

الايخرى . فعارضة الازياء تعرف ايضا القنوات الاخرى لتمويل الحملة الانتخابية للجمهوريين . وهي ايضا ليست نظيفة كما يقال . واوردت الازفستيا بين امور اخرى المعطيات المنشورة في الصحف الكويتية من انه وردت الى صندوق الجمهوريين اموال من بيوت القمار " او بالايخرى من زعماء المافيا " . وقالت الازفستيا " وبهذا اوضحت " مصاد والمافيا من المصادر المالية التي استخدمها السادة الحاليون للبيت الابيض " ودليل ذلك النبا الوارد من واشنطن بصدد الاستقالة المرتقبة لمورغان ميسون مساعد الرئيس ريغان . ويشير المراقبون المحليون الى انها ليست طوعية بل اجراء اضطراري نظرا الى ان هذا المساعد للرئيس الاميركي اصبح احد شخصيات الفضيحة المتعلقة بالمليونير بلومينغديل وقد حاول طمس القضية ولكنه اخفق في تنفيذ المهمة المكلف بها فقد اندلعت الفضيحة .

لصوص تل ابيب

يمارس الجيش الاسرائيلي اعمال النهب في لبنان . اذ ترجع الى اسرائيل قوافل الشاحنات العسكرية المملوءة بالمتعلكات السلوبة وقوافل الدبابات والمدافع المتلق عليها الحزم والعلب والاكياس . ويداهم الجنود الاسرائيليون البيوت ويحلون معهم الملابس والاثاث وحتى ادوات المطبخ . ويسرقون من جثث القتلى الساعات والخواتم . ويسرقون السيارات .

وقد تبين ان جميع الاعتداء والاليات الحربية التي دمرها الفلسطينيون واللبنانيون والتي ترسل الى اسرائيل لتصلحها محشوة - بكل معنى الكلمة - بعلب السكاكر وزجاجات الويسكي والمسجلات وغير ذلك من السلع السلوبة .



مركبات مشهورة للعدو الصهيوني في أمريكا الاسبانية وفرنسا

كشفت مجلة - لوبوان - الاسبوعية الفرنسية عن وجود تعاون بين الكيان الصهيوني وحكومة غواتيمالا بهدف متابعة نشاط الحركات الثورية وزيادة التغفل الصهيوني في وسط وجنوب امريكا اللاتينية . وقالت ان الكيان الصهيوني قام بترتيب حملة تجسس الكترونية في غواتيمالا في العام الماضي لجمع المعلومات عن الثوار ونشاط الحركات الثورية في وسط وجنوب امريكا اللاتينية .

واضافت بان الكيان الصهيوني يحاول جاهدا الحصول على اسواق في امريكا اللاتينية لتسويق اسلحته في هذه المنطقة ، حيث اقترح على الاجنتين بناء مصنع لانتاج الطائرات كغير ، وقدم هذا الاقتراح وفد صهيوني زار بيونس ايرس مؤخرا ضمن جولة يقوم بها حاليا لأمريكا الجنوبية .

وعلى صعيد آخر اجري رئيس النظام الزائيري - امس الاول - في قرية جداه وليت شمال زائير مباحثات مع وفد عسكري صهيوني .

وكالة الانباء الزائيرية لم تذكر أية تفاصيل عن هوية الوفد الصهيوني واكتفت بالاشارة الى ان الوفد يضم ضابطين صهيونيين برتبة جنرال واثنين برتبة كولونيل .

العدو الاسرائيلي يسعى .. تتمة

وفي اليوم نفسه اقدمت العصابات الانتعالية على محاولة اغتيال الاخ مدحت كوسا أمين عام اتحاد نقابات العمال في طرابلس ، وذلك بتفجير منزله وقد هربت المؤسسات والشخصيات الوطنية والتقدمية لتتهنئة الاخ كوسا بالسلامة ، وكان في طليعة المهتمين وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين .

الحزب الشيوعي العراقي .. تتمة

ان الامبريالية الامريكية هي العدو الاول والرئيسي لجماهير الامة العربية . كما فصح بدرجة اكبر سياسة العدو الصهيوني التوسعية وزرعته العنصرية العدوانية . وأشار الحزب الشيوعي الى انه كان من الممكن ان يرتد هذا العدوان الى بحر مدبريه لو اتى لجماهير الشعوب العربية ان تؤدى دورها في دعم مقاتلي القوات المستركة ضد الغزاة ، ولو ان الحكومات العربية قد استخدمت سلاح النفط والارصدة المالية والوسائل الاخرى المتوفرة لديها ضد العدو الصهيوني وحماية الامريكان في هذه المعركة .

وقال البيان ان الاحتلال الصهيوني للبنان كشف مرة اخرى خطورة النهج الذي يدعو الى مد الجسور مع الامبريالية الامريكية وكسبها الى جانب القضايا العربية . كما فصح الإزاء والدعوات المضللة الهادفة الى تحسين الطبيعة العدوانية الشرسة للامبريالية الامريكية وتعارض مصالحها على نحو تناحرى مع اهداف حركة التحرر الوطني العربية .

واضاف لقد عرى العدوان الصهيوني اكثر مما سبق المواقف الحقيقية للبرجوازية العربية والانظمة العربية العميلة والدكتاتورية إزاء القضية الفلسطينية ، وتجلي ذلك في موقفها الشامت او المتواطئ . بحيث إفتردت قوات الغزو الصهيوني بالمقاومة الفلسطينية وماطأ اراضيها وانزال الخراب والموت بالشعب اللبناني .

واكد ان ما جرى في لبنان ما هو الا نتيجة من نتائج مؤامرة كاذب ديفيد التي تمثل حلفا معاديا لحركة التحرير الوطني العربية .

الوكالة اليهودية تخطط لاسكان ١٢٥ ألف عائلته يهوديه حتى عام ١٩٨٥ بقلع: ليزلي بلومر

وتقول الأرقام الاسرائيلية ايضا ان هناك ٢٤ ألف يهودي في الضفة الغربية ولكن هذا الرقم يقل كثيرا عن الذي حددته الوكالة اليهودية كهدف لها لا يواء نحو ١٢٥ ألف اسرائيلي في الضفة الغربية مع حلول عام ١٩٨٥ ، ولهذا السبب سارعت الحكومة العنصرية في تل ابيب الى طرح اسلوب المشاركة الجماعية في بناء المستوطنات والمجمعات السكنية .

وفي مستوطنة أفرات شرق القدس كان الترويج على اساس ان العائلة الاسرائيلية يمكنها ان تحصل على شقة من ثلاث غرف نوم بمبلغ لا يزيد عن ٢٥ ألف جنيه استرليني لا تدفع العائلة منها عمليا أكثر من ثمانية آلاف فقط وتتولى الحكومة الاسرائيلية بدفع الباقي من المساعدات الاميركية !!

كما ان شبكة الطرق التي تربط هذه المستوطنات تشكل عائقا امام حركة الاتصال بين المدن والقرى العربية بالإضافة الى انها تدعم السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية .

وقد قال رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج : «انهم يمزقون جسد الضفة الغربية الى قطع صغيرة غير مترابطة جغرافيا بالنسبة الى العرب ، وبالنسبة الى الفلسطينيين فان المستوطنات تشكل أكبر مشكله لهم ، انه امر مرعب فمدينة بيت لحم محاطة تماما بالمستوطنات .

ويبدو ان فرص ايقاف هذه الحملة من بناء المستوطنات بعيدة ففي أغسطس (آب) من عام ١٩٨١ حدد مناحيم بيغن اهداف اسرائيل بالسيطرة على كامل الضفة الغربية خلال خمس سنوات . والان تحاط كثير من المدن العربية بالمستوطنات من كل طرف .

فمدينة نابلس مثلا تغص في فجان ضخم من المستوطنات التي انشئت على التلال المحيطة بها . وفي مدينتي رام الله والبيره ايقمت الحكومة الاسرائيلية على فجوة ضيقة بين حزام المستوطنات والمدينتين ، اما في الجنوب فقد ضاق طوق المستوطنات حول لحول والخليل .

وخلال الخمسة عشر سنة الماضية من الاحتلال كان من المفروض ان يزيد عدد السكان العرب بنحو ١٠٠ ألف نسمة اكثر من الزيادة التي حصلت بالفعل والسبب هو المضايقات التي يتعرض لها السكان الفلسطينيون مما يحملهم على الهجرة بمعدل خمسة آلاف كل سنة بالإضافة الى خروج الكثيرين بحثا عن العمل خارج اسوار اسرائيل .

ونتيجة لهذه الحملة المركزه من بناء المستوطنات فقد اصبح السكان الفلسطينيون يشعرون وكأنهم في مخيم كبير شديد الكثافة المكانية وهذا ما يجعل «الحكم الذاتي» المقترح للفلسطينيين ، كما يقول احد رجال القانون العقاري ، الفلسطينيين .. قافدا لمعناه .

عن صحيفة «التايمز»

فريق من المساحين وعمال البناء .. جرافات وآلات حفر .. وطريق يجري تمهيد ليميل موقع الانشاء بالطريق العام .. وفوق التلة تجري الاعمال التمهيدية لمجموعة من البيوت المتمثلة المقامة على سلسلة من الملاجيء المعدة لحماية السكان من «القنابل» .. كل ذلك لا يواء ١٢٠ عائلة يهودية في مستوطنة جديدة تقع على تلة مرتفعة شمالي لحول . وبجانب الطريق المتجه جنوبا الى الخليل جلس رجلان عربيان تقدمت بهما السن يرفيان العمل بصمت .. فقد تحرك فريق المساحين الى قطعة ارض كبيرة مجاورة لتلك المستوطنة . فقبل سنتين كانت هناك مستوطنة واحدة اما الآن فهناك ثلاث مستوطنات تهيمن على الطريق بالإضافة الى رابعة يجري الاعاء لها لتضم ٥٠٠ عائله .

ان جولة سريعة في الضفة الغربية تكشف عن ان الحديث عن تجميد بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة بعيد جدا عن الواقع فاعلانات المقاولين التي تنشرها الصحف الاسرائيلية اليومية ونقول فيها : «امتلك بيت احلامك في السامرة ! او اغتني فرصتك للاشتراك في مجمع اسكان كذا في يهودا ! تؤكد ما ترمي اليه سياسة حكومة الليكود بزعماء مناحيم بيغن لنشر اكبر عدد من المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة قبل ان يصبح امر ايقافها بناء هذه المستوطنات امرا حتميا لا مناص منه .

وتقول الأرقام الرسمية الاسرائيلية ان هناك ٨٧ مستوطنة مقامة فعلا في الضفة الغربية بالإضافة الى ١٦ مستوطنة تحت الانشاء كان انجاز تحالف الليكود منها منذ استلامه زمام الامور ٧٩ مستوطنة . كما تستولي اسرائيل الآن على نحو ٤٠ ٪ من مجموع مساحة اراضي الضفة الغربية التي تبلغ نحو ٢٢٠٠ ميل مربع وتقيم عليها نحو ٤٠٠٠ وحده سكنية في العام .

وبالإضافة الى عملية بناء المستوطنات للدلالة على سياسة تل ابيب في السيطرة على اراضي السكان العرب فان هناك ظاهرتين لا تغفلان اهمية في فضح ممارسات قوة الاحتلال الاسرائيلية :

الاولى ان حركة بناء المستوطنات التي اتخذت في اعقاب حرب ٦٧ وادي الأردن منطلقا لها قد تحركت الى الغرب لتتألف تلال الضفة الغربية .

والثانية هي ان الحكومة الاسرائيلية اخذت في السنوات القليلة الماضية تشجع بناء انواع اخرى من المستوطنات وخاصة تلك التي لا تأخذ الطابع الزراعي عن طريق المشاريع الفردية والخاصة التي تحصل على الاراضي من استملاكات حكومة بيغن للاراضي العربية بدون وجه حق .

وابلغ مثال على هذا النوع من المستوطنات مستوطنة أفرات ومستوطنة معالي ادوميم شرق القدس بالإضافة الى ثمانى مجمعات سكنية اخرى شبيهة بمستوطنتي أفرات ومعالي ادوميم .

حكمة الزنامة

يحمل السلاح دون تصريح (وهو ما حاول وتحاول بعض الانظمة ان تجعله ساريا حتى على المقاتلين الفلسطينيين) .

أما المال .. فهو علة اللعل ، وقوائم كراسي الملوك والامراء والرؤساء والسلطين والمشايع وأمناء الشعب .. الى آخر التسميات التي تجود بها الاذاعات .. ولكن مع ذلك فالجماهير جادف وتجود بلقمة عيشها في سبيل الثورة ، والتغيير ، والتقدم .

والان ، هل يعني هذا — حسب حكمة روزنامتنا — ان أمور الانظمة ضائعة ، وأمر الشعب مستقرة واضحة ؟

القضية ليست بهذا التبسيط ، ولكن المؤشر العام صحيح ، فأظمة القمع التي تسود معظم وطننا العربي الان ، ولدت ومستقبلها وراءها .. فيما تظل الحركات الشعبية ، والمنبثقة من صميم الشعب تناضل ومستقبلها أمامها ..

الا ان المسافة بين مستقبل يمت الى التخلف ، ومستقبل تصبو اليه الجماهير المتطلعة الى فجر الحرية ، هي سافة شائكة تقتضي المزيد من الوعي والممارسة ، والتضحية .

قد تقع انتكاسات .. وقد تبدو الطريق طويلة ، أو حتى مستحيلة أحيانا ، الا ان المستقبل لا يمكن الا ان يكون في يد الشعوب المكافحة ..

ياه .. هذا كله استدعته حكمة بسيطة في روزنامة شعبية ؟ ترى كم نحن جافعون سياسيا ، بحيث نحسر كل شيء في السياسة من ورقة الروزنامة الى ورقة العمل المقدمة لتغيير الحاضر العربي الراهن من اساسه .

" كاتب عربي "

لا شك ان كَلَّاً يتما يحمل الكثير من تركات الطفولة واليفاع ، ويجعل من استمرار بعضها عادات شخصية ، فانا مثلاً ، تعودت منذ طفولتي اقتطاع ورقة الروزنامة التي كان ابي يعتقد أنه يزيب بها البيت ، وعندما كبرت وأصبح لي بيت مستقل ، واصلت عادة ابي وحرصت ، مع كل مطلع عام ، ان اشترى احدى الروزنامات الشعبية ، وان اقتطع بنفسي ورقة كل يوم ، مستاثرا بالحكمة أو بأبيات الشعر المكتوبة فيها .. منذ أيام طالعتني الروزنامة بالحكمة التالية :

" اذا كان الراي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والمال عند من لا ينفقه .. ضاعت الامور " .

والحق ان " الحكمة " على بساطتها وعفويتها ادهشتني ، فالروزنامة التي تضمها من المفروض أنها مطبوعة في مطلع هذا العام ، أي قبل غزو العدو للبنان ، ومع ذلك فهي تقول أشياء كثيرة عما نراه ونعانيه هذه الايام .

فالراي الذي تبديه الجماهير لا تأخذ به الأنظمة (وراي الجماهير ان تحظى بحريتها اليومية وان تقا تل العدو)

والسلاح الذي تملكه الانظمة لا تستعمله (تحدثت اذاعة لندن ، أمس الاول ، عن كميات خيالية من الاسلحة في مخازن أحد الانظمة العربية) .

والمال العربي مكثس في المصارف الدولية ، ولا تتمكن الانظمة التي أودعته ان تصرف منه أكثر مما يكفي لمباذلتها ولتأمين قمع الجماهير بصورة تضمن سدة الحكم ..

اذن — وعلى حساب حكمة الروزنامة — هل ضاعت الامور ؟

هنا يأتي دورنا لقراءة هذه الحكمة الشعبية بطريقتنا ، وهي ليست طريقة جديدة ، على أي حال ، ذلك أنه منذ ان قام أول نظام دكتاتوري في الوجود ، بدأت الجماهير تتلمس أمورها بنفسها ، بحيث اتضح نوعان من الامور : أمور الحاكم .. وأمر الشعب ..

أما أمور الحاكم العربي المعاصر ، فلا أدل على ضياعها من تخبط الانظمة في مواقفها ومن التعارض العجيب بين الشعارات التي تطرحها والممارسات التي تؤدبها ، الامر الذي أوصلها الى ما يمكن أن يسمى بجدارية : فضيحة القرن العشرين ، التي يبسطها الميسطون والبسطاء بالقول : ان الكيان الصهيوني بملابسه الاربعة هزم " الامة العربية " بملابسه المثة والاربعين . وواقع الحال ان الامة لم تهزم ، بل الانظمة وقد ضاعت أمورها ..

أما أمور الشعب العربي فهي مختلفة .. لقد أبدى الشعب رأيه أمام انظمته فلم تقبل منه غير ما أملت وتلمي عليه فراح وسائله الخاصة ، وهكذا أصبح هناك ما يسمى "الفن الشعبي" و"الفن الرسمي" "خط الجماهير" و"سياسة الحكومة" ، "الكفاح الشعبي المسلح" و"قرار الحرب والهدنة الرسمي" .. الخ .

بالنسبة الى السلاح .. كان الامر أكثر تعقيدا ، اذ ان الانظمة مهما ونت ، فهي لا تتهاون في أن يحمل الشعب السلاح ، وهذا يفسر ممارسات البطش الدموية التي قامت بها الانظمة ضد الثورة الفلسطينية ، اضافة الى تشكيك هذه الانظمة في جدوى الكفاح المسلح واستصدار القوانين الحاسمة بشأن العقوبات الخاصة

المفوضيون الديمقراطيون في

العالم يدينون العدوان الصهيوني

انهى مؤتمر رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية مؤخر اجتماعاته التي استغرقت يومين في العاصمة البلجيكية وقد ناقش حقوقيون بارزون من ٣٢ بلدا وممثلوا منظمة التحرير الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة وعدد من المنظمات الدولية الاخرى ، الجوانب الحقوقية للعدوان العسكري الصهيوني على لبنان ، واستمعوا الى افادات الشهود حول جرائم الصهاينة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وقد أعلن الحقوقيون الديمقراطيون ان الاهتمام الاساسي في مؤتمر رابنتهم العالمية كان موجهها نحو دراسة انتهاك احكام القانون الدولي ، والنظر في الجرائم التي ارتكبتها (اسرائيل) ضد ابناء الشعب الفلسطيني واللبناني .



ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان «٨»

— غير ان صحفا اخرى واسرائيليين آخرين هاجموا واستنكروا ما حدث في بيروت صحيفة عل همشار كتبت " يجب الامتناع عن تجويع وتعطيش السكان المسيحيين في بيروت الغربية . واضافت لا يجوز لنا التلاعب بمساير المياه ومفاتيح الكهرباء كما يحولنا " .

اما رابطة حقوق المواطن في " اسرائيل " فقد كتبت رسالة الى الحكومة الاسرائيلية " جاء فيها " ان مئات الالاف من المواطنين يعيشون في غرب بيروت في حالة صعبة حيث لا ماء ولا كهرباء ولا غذاء ولا دواء ولا كل ما هو ضروري من هذا القليل . ان الحياة اصبحت بالنسبة لهؤلاء جحима لا يطاق " اما جريدة هآرتس فقد نشرت قولاً لشمعون بيرس قال فيه : " ان القصف العنيف لمدينة بيروت اساء بشكل كبير الى اهمية اسرائيل ومصالحتها " وحول القصف الذي جرى يوم ١٢/٨/١٩٨٢ كتبت عل همشار " هذه هي الفرصة الاخيرة لدى الحكومة لاحاق الضرر والخسائر بمن لم يصب بالحرب حتى الان " .

مردخاي غور رئيس اركان جيش العدو السابق قال " ان المعارك حول بيروت كانت لطفة عار وكان من المستحسن عدم وجودها اطلاقا " .

وقد كتبت هآرتس في وصف قصف بيروت مقالا بقلم المعلق العسكري زئيف شيف عنوانه " صراع الحياة والموت " " تشتعل السماء فجأة .. اضواء ضخمة وما تكاد هذه الانوار تخفت ببطء حتى يسمع صوت انفجار ضخم . ويمكن ان نرى في الضوء الشاحب سحابة دخان تتصاعد من مكان الاصابة — يجب ان لا نلقي بالا للبيانات الرسمية التي تتحدث عن ان " جيش الدفاع " يرد على النار بالمثل " . فجيش الدفاع هو المبادر .. في هذه الحرب يبرز التضاد الحاد بين الدمار والموت من جهة وبين صراع الحياة الذي يخوضه اللبنانيون من جهة اخرى " اما ايتان هيفر المراسل العسكري لصحيفة يديعوت اخرونوت فقد كتب تحت عنوان " تطويق مدينة " يصف هجمة قوات الغزو في ضرب مدينة بيروت وفي حصارها " اطلق الجانب الاسرائيلي في الصدام الاخير ، الوف القذائف وضوايح الكايشا ، وظهرت بيروت كلها وكأنها تتأجج نارا ثم اضاف : الى ذلك كله يمكننا اضافة ان القوات الاسرائيلية المراقبة على طريق بيروت دمشق تخنق هذا العمر الحيوى الرئيسي ، وتشل فعاليته كما ان هذه القوات ، وضعت يدها على مصادر المياه ومكايح الكهرباء ، والمدنيون هم اول المتضررين " .

هذه الشهادات والاقتوال لا تعطي الواقع حقه لقد تم قصف وتدمير بيروت وفق منهاج منهجية مدع

تحدث عن اثر الحصار والتدمير فقال ان اكثر من ١٥٠٠ شخص قد قتلوا حتى نهاية شهر تموز . وجرح ستة آلاف وتشردت الوف العائلات وخربت شبكات المياه والمجارير وتراكت النفايات واقتدت الادوية بعد حجزها وعدم تمريرها . وقد اثر قطع المياه على الاطعمة ونظافتها مما انعكس على الاوضاع الصحية ، فانتشرت امراض التيفوئيد والاسهال والاستفراغ الناتجة عن التعقيم . وانتشرت امراض جلدية كالجرب بسبب نقص المياه .

— رغم كل هذا المستوى من الجريمة نجد ان بعض الصحف الصهيونية المتطرفة تدعو الى تشديد الحصار ، يديعوت اخرونوت كتبت في اول ايام الحصار " انه من الممكن فرض حصار مشدد أكثر على القسم الغربي من بيروت ومن الممكن قطع المياه ومنع وصول المواد الغذائية ومرور السكان والاساءة الى حياة نصف مليون نسمة من سكان بيروت الغربية " .

— السيد هند جاك من الحزب الاشتراكي الفرنسي والذي شارك في وفد لجنة الاشتراكية الدولية الذي زار بيروت قال " لا يمكن لاحد ان يتصور مدى الخراب والدمار الذي لحق ببيروت الغربية لقد كانت المدينة حقل تجربة لحدث ما توصل اليه العلم من اسلحة الفتك والدمار وان ما عرض على شاشات التلفزيون اقل بكثير من الحقيقة " .

— ارثر بلاست حامل صليب الانسانية قال للصحفيين يوم ٢١/٨/١٩٨٢ في بيروت " كنت وما زلت في المنطقة الغربية من العاصمة بيروت

وشاهدت عمليات القتل والدمار ، ان الذي حصل غير معقول ولا يفعله الا مجرم ان القذائف التي تساقطت هي امريكية الصنع ، والذي يقوم باستخدامها ضد الارباء هو ظالم ومنوحش " .

— الدكتور كامل منها رئيس مؤسسة "عامل" وعضو اللجنة الصحية المؤقتة .

لكنية فوج جدار الموت

عصام ترشحاحي

أنت يا من يلوّن الموت بؤبؤ عينيك
انظر ذلك الذي يذبحون
انه شبيهك

" أراغون "

تقديم :
ماذا يحدث يا سادة هذا العصر
لو جئت اليكم
أطلب ثمن الدم
وعفو الالاف المصلوبة
ماذا يحدث ؟؟ ...

(١)
باسم الحب .. والمقبل خوفا من أوراق
العشب .
باسم عيون الشعب
باسم القتلى والغربة ..
باسم الرمل النازف في الصحراء ...
باسم شهادات الاطفال ...
أكتب فوق جدار الدهشة
أكتب للأجيال ...

عن زمن أصبح فيه الحب خطيئة
وخروج الناس على هاوية الدم ..
خطيئة ..

زمن .. لا يجد الخائب فيه
غير دماء أخيه يطاعنها
زمن .. أصبح فيه الرعب

(٣)
أركض في مدن الاصوات المهجورة ..
أركض حافي القدمين
ومخضوف اللون ...
أركض كالقاتل مقلوب الرأس
بحرث جسي الموض القاسي
يقطعني ضلعا .. ضلعا

يجمع آخر أنفاسي
وانا في الدائرة الصعبة ..
انتظر الفرح القادم
في قاطرة الرغبة
انتظر الصوت ...
لكني .. يا حسرة شمسي
لا أدرك في تلك اللحظة
الا الموت

أنامو والثورة تنمو

— أنامو والثورة تنمو في اعضاءي
برقا ودما —
وأبارك حرجي النازف ألقا
وأقول .. أقول ..
سيأتي الصوت وألقى
وجه حبيبي ..
ها أنذا أتقدم أقرأ في عينيك
الصحو وكل لغات الحب
ها أنذا أحمل أزهار الثورة في اعصابي
وأجيء اليك على مروحة القلب
فاستقبلني يا وجه حبيبي
وأمدد لي أنفاسك ، عطر ،
حبك ..
فانا أنشهاك بعقم الشهوة
يا قمر الفتنة والخصب
وأنا أتمنى فيك الموت ،
فخذني ..
خذني يا وطني
لا تتركني أسقط في
منتصف الدرب ..